Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقطر وداعةً وطيبةً وإخلاصا ! ...

هاهو ذا لا يكاد يَمَسُّ بأنامله مكلوماً يئنُّ من فرط آلامه حتى يعودَ ذلك المكلومُ شخصا تفتَّحَتْ الدنيا أمامَ ناظريه فى نضرة وإشراق ... وهأنذا كلما تلفتُّ حوالَىَّ هالتنى دموعُ السرور والاغتباط تفيضُ بها عيون الأمهات وهنَّ يضممن إلى صدورهن فلذات أكبادهنَّ التى نالت من نفحات الشيخ نعمة الشفاء ! ...

لقد أحسستُ أن كلَّ قلب فى هذه البقعة يخفقُ بالحبِّ والولاء، ويَدِينُ بالفضلِ وإسداءِ الجميل لذلك الشيخ الصالح الذى يمثِّلُ الخيرَ المحضَ فى صومعته المنعزلة عن عالم الشرور والآثام ... أفى مَكنَة أمرىء أن يرتابَ لحظةً فى صدقِ طوية هذا الرجل ونقاءِ سريرته ؟ !

وأزِفَ وقتُ العمل المُدبَّر ... فكان علىَّ أن أدنوَ من الشيخ لأحظَى منه برُقية تشفى قدمىَّ ، على حين يقفُ ملاحظُ الشرطة خلفَ الشيخ فينقضُّ عليه وهو يتمتم برقيته حين أرسل بيدى إشارة خاصة اتفقنا عليها ...

وتقدمتُ بضعَ خُطُوات ، ثم وجدتُنى أتوقَّف ... ثم استأنفتُ سيْرى ... وكانت خُطُواتى ثِقالا وئيدةً ، وكنتُ أردِّدُ الطَّرْفَ حولى تطالعنى دائمـــا تلك الوجوهُ الآمنةُ